

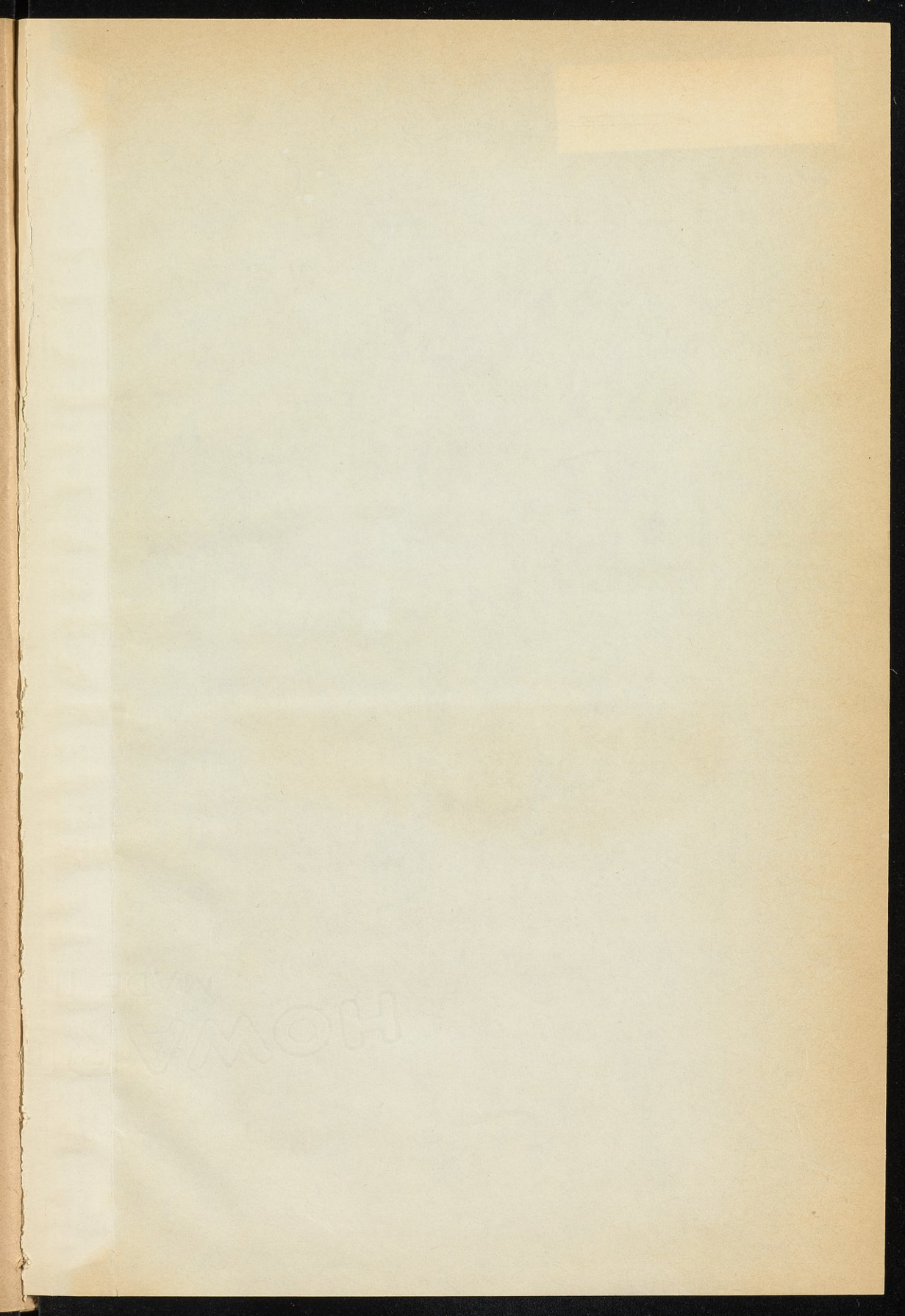
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR



32101 020100705

HOW



Rāshid, Abd al-Qādir

وسَيَلِكُ الْحَمِيْدُ فِي تَحْمِيْسِ الْقَصِيْدَةِ الْبُرْعَانِ

حُضُورُهُمَا يَوْمَ مَقْتَمِ لِرَبِّكَ خُلُوصِي أَفَنْدِي زَادَهُ السَّيِّدُ
عَبْدَ الْقَادِرِ رَأْسِدَ أَفَنْدِي نِيكَ اشْرِيْدُ



معارف موهبة نظارة تجليله سنك (٤٣٠) فومرو و اربع الآخر ٣١٦ سنة
و ا اغستوس ٣١٤ سنة تاريخي رخصتنا من سنه حائر در



لَا سَبْعَ عَشْرَةَ

مَطْبَعَةُ مَحْتَمَانِيَّة



وَسَيُنَادِي الرَّحْمَةَ
فِي تَحْمِيلِ الْقَصِيدَةِ
السُّرْبَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُحَمَّدٌ كَأَمَلِ الْأَطْرَافِ وَالسَّيِّمِ	مُحَمَّدٌ جَبُّهُ فَرَضٌ عَلَى أُمَّمِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ شَافٍ لِدُنَى أَلَمِ	أَمِنْ تَذَكُّرِ جَبْرَانَ بَدِي سَلَمِ
أَمْ جَاءَ مِنْ يَثْرِبٍ بِبَشِيرٍ أَفِيدَةٍ	مَرَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةٍ بِدَيْمِ
أَمْ فَاحَ رَيْحَانُ رَوْضَةٍ مُنَوَّرَةٍ	أَمْ لَاحَ شِعْرُ هُدًى مِنْ أَوْجِ طَيْبَةٍ
وَأَوْ مَضَّ الْبُرُوقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ أَضْمِ	أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ نِقَائِ كَاطِمَةٍ
هَلْ كُنْتُمْ مِنْ أَفْجِ الْأَسْنَانِ مُلْتَفِتًا	وَأَشْكَرُ إِذْ عَجَّ الْعَيْنَيْنِ كُحْلَتَا
وَمِنْ بَسِيمِ أَسِيلِ الْخَدِّ كَانَ فَتَى	فَمَا الْعَيْنِيكَ أَنْ قُلْتَ أَكْفَاهُمَا
نَارُ الْهَوَى مِنْ شِعَابِ الْقَلْبِ تَضْطَرُّ	وَمَا لِقَلْبِكَ أَنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ بِهِمِ
لِرُبْعَةٍ أَهْدَبِ الْأَجْفَانِ مُبْتَسِمِ	وَالْعَيْنِ تُجْرِي بِهَا كَأَنَّهَا دِيمِ
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمِ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ	أَيَحْسَبُ الصَّبَّ أَنْ الْحَبَّ مِنْكُمْ



مَا زِلْتَ فِي سَكْرَةِ الْحُبِّ بِإِلْمَلٍ
وَلَا زَجَّ مِلَاحِ الدَّهْرِ وَبَجَلِ
لَا زَهَرَ اللَّوْنُ لَيْنِ الْكِفِّ مِنْ حُلِّ
لَوْلَا الْهُوْمُ تَرَقَّدَ مَعَا عَلَى طَلِّ

وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَابِ وَالْعَلِمِ

وَرُدَّ الصَّبَابَةُ مِنْ جَنَانِكَ نَفَحَتْ
عَيْنَاكَ بِالْعَبْرِ مِنْ سُبَاتِهَا خِيشَتْ
بِلَا بِلْ أَخْبَرْتِ مِنْهَا إِذَا نَفَحْتِ
فَكَيْفَ تُشْكِرُ جَبَابًا بَعْدَ مَا شَهِدْتِ

يُمِ عَلَيْكَ عُدْوَلُ الدَّمْعِ وَالسَّقِيمِ

مَا لِهَوَى ذُو الْهَوَى إِذَا هَوَفَعَنِي
بِاللَّهِ يَا مُغْرَمُ أَظْهَرَ هَوَاكَ لَنَا
كِنْمَانُهُ وَهُوَ مِنْ طَرْفِيهِ كَانَ سَنَا
وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِي عِبْرَةً وَضَنِي

مِثْلُ الْبَهَارِ عَلَى حَدِّكَ وَالْعَنَمِ

هَلْ أُلْ حَاجِيهِ وَاللَّهِ طَوْقِي
مَنْ ذَاقَ أَوْ شَمَّ مِنْ هَوَاهُ يُرْحَمِي
وَبَدْرُ جِبْهَتِهِ بِاللَّهِ جَادِبِي
نَعْمَ سُرْطِينُ مَنْ أَهْوَى فَارَقِي

وَأَحْبَبْتُ يَتَرَضُّ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

دَعْنِي فَإِنِّي جَعَلْتُ النَّفْسَ رَاضِيَةً
فَلَمْ أُرِدْ بَعْدَهَا الدُّنْيَا وَآخِرَةَ
بِحُرْعَةٍ صَبَّهَا السَّاقِي وَقَانِعَةً
يَا لَأَيْمِي فِي الْهَوَى الْعُدْرِي مَعْدِرَةَ

مَتَى لَيْتَكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلِمِ

وَجِدَادُ الشَّعْلِ الْفَوَادِ بِالشَّرِّ
فَاللَّوْمُ لَيْسَ عَلَى الْمَلْجَى يُعْتَبَرُ
لَمْ يُمَكِّنْ أَطْفَانَهُ بِنَفْحَةِ بَشِيرِ
عَدْتُكَ حَالِي الْأَسْرَى بِمُسْتَبَرِ

عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُخْسِمِ

يَلَامُ مَنْ لَامَ مَنْ يَجْذِبُهُ صَانِعُهُ
جَذَبًا إِلَى نَحْوِهِ فَكَيْفَ يَمْنَعُهُ
فَدَعُ قَبِيلَ الْهَوَى فِيهِ مَنَافِعُهُ
مَحْضَتِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إِنْ لِحَبِّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمِّ

مَا زِلْتِ فِي الْأَمْرِ بِالْجُرْأَنِ مِنْ أَمَلِي
لَا قَتْلَ بَسْرَعَةٍ هَتَا فُجْدِي
مَا خِفْتُ بِالْعَشْقِ مِنْ ذِي مَنْجَلِي
إِنِّي تَهَمْتُ نَضِيعَ الشَّيْبِ فِي عَدْلِي
وَالشَّيْبَ بَعْدُ فِي نَضِيعِ الثُّهَمِ

الفصل الثاني في بئس منع هوى النفس

مُحَدَّثٌ شَافِعٌ عَافٍ إِذَا التَّجَمَّتْ
إِلَيْهِ نَفْسٌ وَلَوْ أَنَا مَهَا كَثُرَتْ
وَيُحِجُّ لِنَفْسِي أَبْتَ عَزْدُ أَبِيهِ وَغَوَتْ
فَإِنْ مَا رَتَبِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَطَّتْ

مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَمَا آجَابَتْ إِلَى مَا دَبَّ الكِبْرُ
وَمَا انْقَطَعَتْ مِنْ خَيْرِ عِلْمٍ وَمِيرِي
فَمَا نَجَتْ عَنِ نِكَالِ رِبْقَةِ الْأُسْرَا
وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرِي

ضَيْفِ التَّمْرِ بِأَسَى غَيْرِ مُخْتَشِمِ

شَيْبًا إِذَا نَزَلَتْ بِالرَّأْسِ يُخْبِرُهُ
بِقُرْبِ مَوْتٍ وَبِالْعِنُقِ يَبْشِرُهُ
لَوْ كُنْتُ مِمَّنْ آتَتْ لَهُ بَشَائِرُهُ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّيَ مَا أَوْقِرُهُ

كَمَنْتُ سِرًّا بَدَلًا مِنْهُ بِالْكَتَمِ

نفس إذا شبعت بزاد شهوتها
تسوم كالضالة في وادٍ خسرتها
وما تطيع لراعٍ من شقاوتها
من لى بردٍ جماحٍ من غوايتها

كما يرُدُّ جماح الخيل بالجُم

وإن أردت نجاةً من زلتها
بل راحةً وعماقاً من سارتها
فلا تكن خادماً آمالٍ تخمتها
فلا ترُفُ بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة التهم

وإن فقهها قدر ما طاق به العملا
دع ما اشتتهه ولا نعط لها المهلا
ولا تحب سوطها إلا بقولك لا
والنفس كالطفل إن تهمله شب على

حب الرضاع وإن نعطه ينفطم

كمن عبيد الهوى يلتقي عواييه
يوما يرى كل إنسان مساعيه
إن كنت ذا فطنة فِرْ حواييه
فأصرف هواها وحاذر إن توَّلييه

إن الهوى ما تولى يصم أو يصيم

والنفس بين الورى بالسوء حاكمه
وبالمكائد في الطاعات ظالمه
لولا الهدى في الأهداك دأمة
وراعها وهي في الأعمال سائمة

وإن هي استحلَّت المرعى فلا تسم

تظنُّ الوجوه البرمائية
وفي طريق رضاء الله عاملة
وطبعها لم تكن للحق فاعلة
كمرحنت لذة المرء فائلة

من حيث لم يدرك أن السم في الدسم

بِاللَّهِ كُنْ عَائِدًا عَنْ شَرِّ ذِي خُدَعٍ وَسَا لِكَ سُنَنِ تَجْحِيكَ عَنْ بِلْعِ

بُشْرَى لِمُجْتَنِبٍ عَنْ ذِلَّةٍ هَالِكَةٍ وَاحْشِ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعِ

فَرُبَّ مَخْصَصَةٍ شَرٌّ مِنَ الْخُصْمِ

أَيُّكُمْ مَعْصِيَةٌ وَأَعْظَمِي وَهْنَتْ وَالنَّفْسُ مَا اغْتَبَرَتْ بِهَا وَمَا رَجَعَتْ

عَنْ عَزْمِهَا بَلْ بَطُغِيَانِ الْهَوَى كَبُرَتْ وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ

مِنَ الْحَارِيرِ وَالزَّمْرَجِيَّةِ التَّدْمِ

حَاذِرِ عَنِ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَأَخْصِرْهُمَا أَعْدَى الْأَعَادِي لَكَ إِذْ مِنْ خَوَاصِرِهُمَا

إِرْغَامٍ مَنْ يَقْنَعِي أَثَارَ حِرْصِهِمَا وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَعَصِمِهَا

وَإِنْ هُمَا مَخْصَاكَ النَّصْحَ فَاتَّهِمِ

وَإِنْ أَرَاكَ الْعِدَّ فِي حُكْمِهِمْ حَكِمًا فَاسْتَفْتِ مِنْ قَلْبِكَ السَّلِيمَ مُلْتَمِئًا

عَدْلًا وَكُنْ بِجَنَابِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا وَلَا يُطْعِ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكِيمِ

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فِعْلِي وَمِنْ زَلِّي اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كَسْبِي وَمِنْ أَمَلِي

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ سَهْوِي وَمِنْ كَسَلِي اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي بِإِلَاعَمَلِي

لَقَدْ نَسَبْتُ بِرَسَلَا لِيذِي عَقْمِ

قَدْ كُنْتُ مِمَّنْ نَسِيَ كُلَّ مَعَايِبِهِ وَعَابَهَا فِي الْوَرَى زَجْرًا لِصَاحِبِهِ

وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَقْوَى مُصَاحِبِهِ أَمْرُكَ الْخَيْرُ لَكِنْ مَا أَمَرْتُ بِهِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَهَيْتِي لِفِعَالِ الْخَيْرِ مَا يَكْفِي	وَلَمْ تَكُنْ مُقَلِّبِي لِلذَّنْبِ سَائِلَةً
وَلَا تَزِيدُونِي قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً	وَيُحِبُّ لَهَا مَا اشْتَرَتْ لِلنَّفْسِ رَاحِلَةً
وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَوْضٍ وَوَلَمْ أَصِم	

الفصل الثالث في مدائح النبي عليه السلام

فِي حُسْنِ اخْلَاقِهِ وَأَنَّكَ لَعَلَى	مُحَمَّدًا سُوَّةَ الْإِفْلَاقِ قَدْ نَزَلَا
ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحَى الظَّلَامَ إِلَى	خُلُقٍ عَظِيمٍ بِهَا نَقَدْتُ سِرَّ وَعِلَا
إِنْ اشْتَكَيْتُ قَدَمَاهُ الصَّرْمِ مِنْ وَرَمٍ	
صَوْمِ الْوَصَالِ بِأَجْمَاعِهِ وَحَوَى	وَإِخْتَارَ مَا عِنْدَ رَبِّ مُنْعِمٍ وَنَوَى
وَشَدَّ مِنْ سَغْبِ أَحْسَاءِهِ وَطَوَى	خِرَازِنَ الرِّزْقِ لَكِنْ مَا اشْتَهَى وَهَوَى
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْمًا مُتَرَفًا لِأَدَمِ	
وَإِخْتَارَ مِنْهَا بِمَا يَكْفِيهِ فِي سَغْبِ	مَوْلَاهُ أَعْطَى لَهُ الدُّنْيَا بِأَطْلَبِ
وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبِ	مَا مَالَ إِلَّا بِمَا لِلدِّينِ مِنْ رَحْبِ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيُّمَا شَمِّمِ	
مِنْ بَدْلِهَا مَا بَقِيَ الْأَقْنَاعُ مِنْهُ	كَانَتْ سَحَابَ الْجَدَى لِلخَلْقِ رَاحِلُهُ
وَأَكَدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضُرُورَتُهُ	إِذْ مَا اشْتَهَتْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا سَجِينُهُ
إِنَّ الضُّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ	

وَمَنْبَعُ الْكَرَمِ مِمَّا بَدَى وَبَطْنُ	نُورُ الْوَرَى مَعْدِنُ الْحَاسِنِ وَمِينُ
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةٌ مِنْ	وَبَاسِطُ النِّعَمِ لِمَنْ مَشَى وَسَكَنُ

لَوْلَاهُ لَوُ تَخْرُجُ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحُ لَزْمَةٍ حَتَّى	مُحَمَّدٌ نُورُهُ مَاجِ بِظُلْمَةِ غَمِّ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ	مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ فَرَضٌ يَدُومُ عَلَيْهِ

بِالنَّوْءِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

شَمْسٌ وَهَادٍ شَهِيدُ الْأَقْسَانِ سَنَدُ	مُحْيٍ وَنَاجٍ مُطَاعُ الْخَلْقِ مُسْتَنَدُ
نَبِيْنَا الْأَمْرَالِ تَأْهِى فَلَا أَحَدُ	وَكَوْنِ مَا يَنْطِقُ وَحَيٌّ وَمُعْتَدُ

أَبَدٌ فِي قَوْلِ لَامِنَهُ وَلَا نَعَمِ

أَغْنَاهُمْ عَنْ جَمِيعِ الْبَابِ رَاحَتُهُ	حِضْنُ حَصِينٍ لِكُلِّ الْخَلْقِ سَاحَتُهُ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ	هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي عَمَّتْ سَمَاتُهُ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

مَا زَلَّ مَنْ يَقْتَفِي آثَارَ مُوَكِّبِهِ	مَا ضَلَّ مَنْ يَهْتَدِي نُورَ كَوَكِّبِهِ
دَعَى إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَسْكُونُ بِهِ	بِحُجِّي الْمَطْبُوعِ وَخَابَ الْمُنْكَرُونَ بِهِ

مُسْتَسْكُونٌ بِحُجِّيٍّ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

حَامٍ وَعَافٍ وَمُنْجٍ الْخَاقِ مِنْ زَلِقِ	نُورِ مُبِينٍ دَلِيلِ أَحْسَنِ طَرِيقِ
فَاقِ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقِهِ وَفِي خَلْقِهِ	فَرْدٌ وَلَيْسَ لَهُ الشِّمْلُ فِي فَلَقِ

وَلَمْ يَدَاوُهُ فِي عِلْمِهِ وَلَا كَرَمِ

مِنْ نُورِهِ نُورِ عُرْشِ اللَّهِ مُقْتَبَسٌ
وَفِي مَعَارِفِ الْغَوَاصِّ مُنْغَسٌ

وَمِنْ مَرَايَاهُ ظِلُّ الْكُونَ مُنْعَكِسٌ
وَكَأَنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمَسٌ

عَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ شِفَا مِنَ الدَّيَمِ

وَالرُّسُلُ نَالُوا بِهِ أَعْلَى مَقَاصِدِهِمْ

وَآخِرُ كُلِّهُمْ أَقْوَامَ عَهْدِهِمْ

أَنْ آمَنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِهِمْ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَاكِمِ

مُقَدَّسٌ خَيْرٌ مِنَ التُّورِ طِينَتُهُ

مُنَزَّةٌ عَنْ جَمِيعِ الْعَيْبِ حَلِيتُهُ

وَزِينَتٌ بِصِفَاتِ اللَّهِ شِمَّتُهُ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

فَرَّاضِطَفَاهُ جَيْبًا بَارِئُ النَّسَمِ

مِنْ جَنْبِهِ لَمَعَتْ أَنْوَارُ بَاطِنِهِ

وَمَارَتْ ظِلَّهُ أَرْضَ أَمَاكِنِهِ

نَفُوحٌ كَالْعَنْبَرِ أَتْرَابُ مَسْكِنِهِ

مُنَزَّةٌ عَنْ شَرِيكِ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

تَأَهَتْ عُقُولُ الْوَرَى فِيهِ لِعَيْهِمْ

عَنْ دَرْكِ حَقِيقَةِ أَصْفَى صَفِيهِمْ

نُورٌ وَإِنْ لَمْ يَرِ الْعَدَى لِعَيْهِمْ

دَعَا مَا دَعَا عَنْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ

وَإِحْكَمُ بِمَاشَتْ مَدْحَافِهِ وَاحْتِكِمِ

مِرَاتُ أَوْصَافِ الْقُرْآنِ مَعَ صُفِّهِ

مِرْصَادِ أَحْكَامِهِ نَدْعَاؤِ الْإِلْفِ

مِيزَابُ حِكْمَتِهِ تَجْرِي بِإِلْفِ

فَانْسَبِ إِلَى ذَانِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفِ

وَانْسَبِ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِ

أَعَى الْوَرَى وَصَفُ مِنْ مَوْلَاهُ جَمَلُهُ
بِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَكَتَمَهُ

بُنُورِ اسْمَاءِ الْحُسْنَى وَأَوْصَلَهُ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفِيهِ

سِرُّ الْوُجُودِ سِرٌّ مِنْ سِرِّهِ عَدَمًا
يُحْيِي بِرِ اللَّهِ يَوْمَ الْبَعْثَةِ عَظِيمًا

نُورِ الْكَمَالِ جَرَى مِنْ نُورِهِ نَسَمًا
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظِيمًا

أَحَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمِيمِ

مَا يُوْجَدُ إِلَّا ضَرْفِي بِيضَاءِ مَذْهَبِهِ
فَرْنَا بِمَا أَمَرْتَنَا التَّقْوَلُ بِهِ

زَالَتْ ظِلَامُ الْغَوَى بِنُورِ كَوْنِهِ
لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعَى الْعُقُولُ بِهِ

حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَرْتَبْ وَلَمْ نَهَيْهِمْ

لَوْ لَمْ يَكُنْ حِجَابِ الْجَسْمِ مُسْتَدِيرًا
بِرُؤْيَا نُورِ رُوحِ اللَّهِ سَوْفَ تَرَى

فَلَمْ تَكُنْ أَعْيُنَ النَّظَارِ مُقْتَدِرًا
أَعَى الْوَرَى فَهَمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ مِرَى

لِلْقُرْبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِمِ

وَاللَّهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَى أَحَدٍ
وَمَا لَهُ كُفُوًا فِي صَنَعَتِ صَهْدِ

أَجَلٍ وَأَفْضَلٍ مِنْ خَيْرِ مُعْتَمِدِ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ

صَغِيرَةً وَتَكِلُ الْطَرْفَ مِنْ أَمَمِ

سُبْحَانَ مَنْ خَمَّرَ بِالنُّورِ طِينَتَهُ
وَنَزَّهَ عَنْ جَمِيعِ الْعَيْبِ شَيْئَتَهُ

وَجَمَلِ بِصِفَاتِ الْقُدْسِ حَلِيقَتَهُ
وَكَيْفَ يَذْرُؤُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نَبَأَتْ تَسْلَوَاعُهُ بِالْحَكِيمِ

مَا صَوَّرَ مِثْلَهُ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ
فَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْ فِي وَصْفِهِ سُورَةُ

وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمٌ وَلَا فِكْرٌ
فَبَلَغَ الْعِلْمُ فِيهِ أَنَّهُ بُشْرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

كِتَابُهُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ وَبِهَا
شَمْسٌ سِوَاهَا مِنَ الصُّنْفِ كَكُونِهَا

نَنَا لِنَفْسِنَا أَقْصَى مَطَالِبِهَا
وَكُلِّ آيَاتِي الرُّسُلُ الْكِرَامِ بِهَا

فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

قَدْ جَاءَ بِآيَةٍ دَامَتْ مَوَاهِبُهَا
وَمَا بَقِيَ آيَهُمْ إِلَّا مَنَاقِبُهَا

فَاقَتْ عَلَى آيَةِ الرُّسُلِ مَرَاتِبُهَا
فَإِنَّ شَمْسَ فَضْلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرُ زَانُورَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

مِنْ وَجْهِهِ نُورُ فَضْلِ اللَّهِ مُنْشِقٌ
مَا زَالَ فِي رَوْضَةِ الْهُدَى بِرُفُقٍ

زَالَتْ بِهِ عَنْ عِيُونِ الْأَمَّةِ غَسَقٌ
أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٌ

بِالْحُسَيْنِ مُشْتَبِلٌ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمٌ

وَمَنْ رَأَى وَجْهَهُ أَنْجَاهٌ مِنْ آسَفٍ
إِلَّا غَرْقِيًّا بِالطَّافِ بِإِلْغَافٍ

جَلِيسُهُ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ يُنْصَرِفُ
كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ

وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالذَّهْرِ فِي هِمَمٍ

سَلَّ مِنْ هَزَائِرِ قَوْمٍ مِنْ مَكَانَتِهِ
كَأَنَّهُ وَهُوَ قَدْ فِي جَلَالَتِهِ

مَا ذَارَ أَوْ فِي الْحُرُوبِ مِنْ مَهَابَتِهِ
كَأَنَّهُ وَهُوَ قَدْ فِي جَلَالَتِهِ

فِي عَسْكَرِهِ حِينَ تَلَقَاهُ وَفِي حَشِيمٍ

ذَاعَ آمِينَ كَلِيمِ اللَّهِ ذُو شَرَفٍ
ذُو حُرْمَةٍ عِلْمِ الْيَقِينِ فِي شَعْفٍ

بِرِّ فَصِيحٍ كَأَيِّ أَفْصَحِ صُفْحٍ
كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكُونُ فِي صَدْفٍ

مِنْ مَعْدَى مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُنْتَسِمٍ

زُرُّرُ وَصْنَةٍ كَانَ جِبْرَائِيلُ خَارِمَهُ
وَاطْلُبْ شَفَاعَتَهُ وَأَسْأَلْ مَرَجِمَهُ

وَالشَّمُ تَرَى الْعَنْبِيَّ شَأْمًا سَائِمَهُ
لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرَابُضَهُ أَعْظَمَهُ

طُوبَى الْمُنْتَشِقِ مِنْهُ وَمُلْتَسِمِ

الفصل الرابع في مولد النبي علي السلام

مُحَمَّدُ زَيْنَ الدُّنْيَا بَجَوْهَرِهِ
بُشْرَى لِمَنْ شَمَّ مِنْ نَسِيمِ عَنَبِهِ

يَوْمًا تَجَلَّى لَهَا بِنُورِ فَاطِرِهِ
أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ

يَا طِيبُ مُبْتَدَأِ مِنْهُ وَمُخْتَمِ

اسْتَجَرَتْ سَادَةُ الْكَهَارِ كَاهِنُهُمْ
فَأَخْبَرُوا بِطُلُوعِ الْمَاحِ دِينُهُمْ

عَمَّا أَصَابَهُمْ وَمَنْ أَعَانَهُمْ
يَوْمَ نَقَرَسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنْتَهُمْ

قَدْ أَنْذَرُوا بِمَجْلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

كَأَيْسَ هُدِمَتْ وَالشَّرُّ مَنْدَعُ
أَرْحَامُهَا قُطِعَتْ وَالشَّرُّ مَنْقَلَعُ

أَوْ ثَانِيهَا نِكِسَتْ وَالْمَكْرُ مَنْقَعُ
وَبَاتَ أَيُّوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مَنْصَعُ

كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَسِمِ

قَدْ خَابَتِ اللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ مِنَ الشَّرَفِ
لَنْ يُعْبَدَ بَعْدَهُ مَا عُدَّ مِنْ جِيفِ

بَقَّتْ مَنَاكُ مَعَ الْخُسْرَانِ فِي طَرْفِ
وَالنَّارِ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ

عَلَيْهِ وَالتَّهْرُسَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدِيمِ

مَذَالِفِ عَامٍ بَقَّتْ نَارٌ وَسُغْلَتُهَا
حَتَّىٰ مِنَ الْمَوْقِدِ زَالَتْ حَرَارَتُهَا

فِي أَنْ مَوْلِدِهِ لَمْ تَبْقَ جَمْرَتُهَا
وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ مُجِيرَتُهَا

وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ نَطَمِ

صَارَتْ مَعَابِدُهُمْ مُرَابِطِ اِبِلِ
فَأَيْسَتْ مِنْ عِمَارَاتٍ وَمِنْ خَوْلِ

بَلْ حَوَّلَتْ بِسُبَّاطَةِ ذَوِي دَلِيلِ
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَكْلِ

حُرْنَاوِ بِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

فِي الْعَرْشِ وَالسِّدْرَةِ نَادَتْ مَلَائِكَةُ
وَأَنَّ آيَاتَهُ فِي الْكُوْنِ شَائِعَةُ

بِأَنَّ شَمْسَ الْهُدَىٰ وَاللَّهِ طَالِعَةُ
وَالجَنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةُ

وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَىٰ وَمِنْ كَلِمِ

لَمَّا بَدَتْ شَمْسُهُ مِنْ مَكَّةَ وَحَرَفِ
إِلَّا الضَّرِيرُ يَبْقَىٰ فِي حَسْرِ وَالْمِ

قَوَّتْ بِهَا أَعْيُنٌ نَجَتْ بِهَا عَنْ ظَلَمِ
عَمْدًا وَصَمَّوْا فَاغْلَاذُ الْبَشَائِرِ لَمْ

تُسْمَعُ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تُشْمِ

أَعْوَجَ ظَاهِرُهُمْ وَأَسْوَدَ بَاطِنُهُمْ
بَلْ لَنْتَهُمْ حَجْرٌ وَمَنْ يُعَاوَنُهُمْ

كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ بَلِيسٌ ضَامِنُهُمْ
مَنْ بَعْدَ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْوَجَ لَمْ يَقُمْ

وَإِذْ أَنْتُمْ صَنِعُوا لِلَّهِ مِنْ حَصْبٍ	وَاللَّهُ أَعْوَاهُمْ فِي غَايَةِ عَجَبٍ
وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُرُوبٍ	وَاسْتَنْصَرُوا مِنْهُ فِي رُوعٍ وَوَقَعٍ

مُنْقَضَةٍ وَفَوْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ	تَزَيْنَ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَالْقَلَمُ
بِطَلْعَةِ نُورِهِ وَأَرْنَمَ الصَّنَمُ	وَالكَاهِنُ الْأَخْرُسُ الْكَذَّابُ وَالْخَصَمُ
حَتَّىٰ خَدَّاعُنْ طَرِيقِي الْوَحْيِ مِنْهُ زَمْرٌ	

مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقِفُوا لِثَمَنِ زَمْرٍ	
وَخَابَ مِنْ ظَفِيرِ أَصْحَابِ هَاوِيَةٍ	طَارَتْ قُلُوبُ الْعَدَمِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
كَانَهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ الْبَرْهَةِ	فَالْوَالِئَا حَسْرَةُ الدُّنْيَا وَآخِرَةٍ

أَوْ عَسْكَرًا بِالْحَصَىٰ مِنْ رَاحَتِيهِ رُمِي	
لَكِنْ رَمَى اللَّهُ ذُو قَهْرٍ عَلَى اللَّئِمَاءِ	وَمَا رَمَى صَاحِبِ السُّلْطَانِ حَيْرِي
بَنَدَابِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَطْنِهِمَا	عَمَّتْ عَيْوُونَ وَزَادَتْ حَيْرَتُ الْخُصْمَا
بَنَدَابِ الْمُسْتَبِحِ مِنْ أَحْسَاءِ مُلْتَقِمِ	

الفصل الخامس في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

مُحَمَّدًا ظَهَرَ فِي الْخَلْقِ مُعْجِزَةً	حَدَّ مَا لَشَبَهَةِ أَهْلِ الزَّبْعِ قَاطِبَةً
كَانَتْ لَهُ جُمْلَةُ الْأَفْلَاقِ طَائِعَةً	جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمَشَّى إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِأَقْدَمِ	

أَغْصَانُهَا بِالشَّهَادَتَيْنِ قَدْ نَطَقَتْ
إِلَيْهِ غَزَالَةٌ مِنْ حَاطِطِهَا وَشَكَتْ

نَطَقَ الذَّرَاعُ وَتَسْبِيحُ الحَصَى قَانَتْ
كَأَنَّهَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَبَتْ

فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الخَطِّ فِي اللِّقِيمِ

مَالَتْ إِلَيْهِ عُصُونُهَا مُظْلِلَةً
أَتَتْ إِلَيْهِ وَحُوشُ الأَرْضِ خَاضِعَةً

مَدَّ الطُّيُورُ مِنَ السَّمَاءِ أَحْيَاةً
مِثْلَ العَامَةِ أَيْ سَارِ سَائِرَةٍ

نَقِيهِ حَرٌّ وَطَيْسٍ لِلجَبْرِ حَمِي

وَالضَّبُّ بُنَاهُ وَالبَعِيرُ أَنَّ لَهُ
مَوْلَاهُ سَحَرَ كَلِّ العَالَمِينَ لَهُ

وَسَلَّمَ جَجْرٌ وَالجُدْعُ حَتَّ لَهُ
أَقْسَمْتُ بِالقَمَرِ المُنْشِقَاتِ لَهُ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةٌ القَسِيمِ

صِدِّيقُ إِذْ هَاجَرَ مَعَ سَيِّدِ الكُرْمَا
جَاءُوا لَدَى الغَارِ ثُمَّ نَازَعُوا لَهُمَا

إِبْلِيسُ مَعَ جُنْدِهِ أَقْضُوا بِأَثَرِهِمَا
فَالصِّدِّيقُ فِي الغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِ

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالغَارِ مِنْ أَرَمٍ

قَدْ بَانَ فِي كَهْفٍ ثَوْرٌ مَكَّةَ وَجَلِي
بِأَشْيَيْنِ مَا طُنْتُكَ يَا اللهُ إِتْ كَلَا

مَعْنَى مَعِيَّةٍ مِنْ تَقَدَّسَ وَعَلَى
ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا العَنَابُكُونَ عَلَى

خَيْرِ البَرِّيَّةِ لَمْ تَنْسَجْ وَلَمْ تَحْمِ

قَدْ هَاجَرَ عِلْمُ الإِيمَانِ مِنْ حَرَمِ
أَبْوِ التُّرَابِ قَدِي نَفْسًا بِالأَسْمِ

سَعَى بِهِ أَفْضَلُ الأَصْحَابِ لِلخِدْمِ
وَمَا حَوَى الغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ

وَكَلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُّهَارِ عَنْهُ عَمِي

إِنْ شَاءَ ذُو نَصْرَةٍ أَمْدَادُ طَائِفَةٍ
وَمُحِظَةٌ لَهُمْ وَلَوْ بَاتُوا بِمَا سَدَّ

بِعْنَى آيَادِهِمْ مِنْ مَسِيسِ اسْلِحَةٍ
وَقِيَاةِ اللَّهِ أَعْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ

مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأَطِيمِ

عَدَا سِرَاقَةً فِي ثَرْمِ مَذَاهِبِهِ
فَأَيْسَ عِنْدَ خَسْفٍ مِنْ مَأْرِبِهِ

بِنَيْلٍ بِهِ عِنْدَ قَوْمِهِ بِمَطْلَبِهِ
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْغًا وَاسْتَحْرَبَتِ

الأَوْنِتُ جَوَارِغٍ مِنْهُ لَمْ يُضْمِ

وَيُرْحَمُ سَائِلًا مِنْهُ كَوَالِدِهِ
هَلْ خَابَ عَبْدًا إِذَ التَّجَى بِسَيْدِهِ

وَيُوصِلُهُ إِلَى الحُسْنَى مَقَاصِدِهِ
وَلَا التَّمَسْتُ غَنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ

إِلَّا اسْتَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَكِمِ

مَوْلَاهُ أَنْزَلَ فِي الأَرْبَعِينَ لَهُ
نَادَتْ بِأَرْسَالِهِ لِلْعَالَمِينَ لَهُ

جِبْرِيلُ بِالأَيَةِ بِهَا وَكَمَلَهُ
لَا تُنْكِرُ الوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ العَيْنَانِ لَمْ يَنِمِ

رُؤْيَاهُ صَادِقَةٌ بِشِيرِ بَعَثَتِهِ
فُزْنَا بِهَا وَبِأَنْوَارِ شَرِيعَتِهِ

بَلْ إِنَّ أَحْكَامَهَا دَلِيلُ أُمَّتِهِ
وَذَلِكَ حِينَ بُلُوغِ مَنْ نُبُوتِهِ

فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَمِلِ

سُبْحَانَ مَنْ نَزَّهَ الرَّسُولَ عَنْ كَذِبِ
زَالَتْ بِهَا شَبَهَةٌ عَنْ كُلِّ مُرْتَبِ

بَلْ آيَتُهُ بِأَيِّ أعْظَمِ صُحُفِ
تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيِي بِمَكْتَسَبِ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمِ

أَحْيَتْ أَبْوَيْهَ لِلْيَقِينِ دَعْوَتُهُ	دَاوَتْ رَمْدَ أَبِي التُّرَابِ تَفْلِكُهُ
رَدَّتْ لِقْنَادَةَ عَيْنَيْهِ مَسْحَتُهُ	كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبَابًا لِلْمِسْرِ رَاحَتُهُ
وَاطْلَقَتْ أَرْبَابًا مِنْ رَبِيقَةِ اللَّيْمِ	
كَانَتْ نَجَانًا لِكُلِّ الْخَلْقِ بَعَثَتْهُ	وَمَجْلًا لِذَوِي الْحَاجَاتِ سَلَحَتْهُ
أَغْنَتْهُمْ عَنْ جَمِيعِ الْبَابِ رَاحَتُهُ	وَأَحْيَتْ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
حَتَّى حَكَتْ عُقْرَةً فِي الْأَعْصِرِ الدَّهْمِ	
فَاضَتْ مِيَاءُ لِعَطْشَانٍ وَطَالِبَهَا	بَيْنَ الْأَصَابِعِ قَدْ كَفَتْ بَرَاغِبَهَا
كَالْكَوْثَرِ كَانَ لَذَّةً لِشَارِبَهَا	بِعَارِضِ جَادٍ أَوْ حِلَّتِ الْبِطَاحُ بِهَا
سَيِّبًا مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِنَ الْعَدَمِ	

الفصل السادس في شرف القرآن

مُحَمَّدٌ كَلَّمَتَ آيَاتُهُ وَبَدَتْ	كَالشَّمْسِ أَنْوَارُهَا دَامَتْ وَمَا أَفَلَتْ
نَمَتْ بِهَا نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ بَلْ كَلَّمَتْ	دَعْنِي وَوَصَفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورًا نَارًا لِقُرَيْشٍ لَيْلًا عَلَى عَيْمٍ	
لَا حَتَّ بَزْهَرَتِهَا الْعُلُومُ وَالْحَكْمُ	زَالَتْ يَطْلَعُهَا الصَّلَاةُ وَالظُّلْمُ
قَدْ فَازَ مُسْتَمْسِكُهَا وَمُعْصِمُ	فَالدُّرُّ زَادَ حُسْنًا وَهُوَ مُنْظَمٌ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْ رَاغِبٌ مُنْظَمٌ	

كُتِبَ زُهَيْرٌ وَحَسَّانٌ مَعَ الْعُقَلَاءِ
خُلِقَ عَظِيمٌ بِهَا نَقْدَسٌ وَعَلَاءِ

لَمْ يَقْدِرُوا فِي مَدِيحِ أَنْكَ لَعَلَى
فَمَا تَطَاوَلَ أَمَّاكَ الْمَدِيحِ إِلَى

مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

كِتَابِهِ حَاكِمٌ عَدْلٌ وَمُعْجِزَةٌ
وَفِيهِ مَا تَشْتَهَى نَفْسٌ مُكَمَّلَةٌ

لَأَرْيَبَ فِيهِ هُدَى النَّاسِ وَتَذَكُّرَةٌ
آيَاتٌ حَقٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ

قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ

قَدِيدًا حَتَّى صُحِفَ الْأَوْلَى وَأَنْبَسْنَا
نَلْنَا جَمِيعَ الْمُنَى بِمَا أَبَانَ لَنَا

عَمَّا يَضْرِبُنَا وَعَنْ مَنَافِعِنَا
لَمْ يَقْتَرِنَ بَرِّمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا

عَنْ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ أَرَمِ

وَلَمْ يَزَلْ حَامِيًا فِي كُلِّ تَارِزَةٍ
وَمُنِيحًا عَنِ مَزَالِقِ وَهَكَوِيَةٍ

وَهَادِيًا سُبُلَ الرُّشْدِ وَمَعْرِفَةٍ
دَامَتْ لَدَيْنَا فَنَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ

مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

ذَكَرَ حَكِيمٌ أَنِّي نُورُ الْمُنْتَبِهِ
وَأَمِنَا عَنْ يَدِ الْخَصْمِ وَعَنْ شَبِيهِ

وَحَاسِمِ الْأَمَلِ عَنْ كُلِّ مُشْتَبِهِ
مُحْكَمَاتٍ فَمَا يُبْقِيَنَّ مِنْ شُبُهِيهِ

لِذِي شِقَاقٍ وَلَا يَبْغِيَنَّ مِنْ حَكِيمِ

مَصَافِعِ الْخُطْبَاءِ جَاءُوا مِنَ الشُّعْبِ
فَارْتَعَمُوا مِنْهُ كَالْمَرْجُومِ مِنْ شُرْبِ

وَجَاهِدُوا فِي نَظِيرِ أَفْصَحِ كُتُبِ
مَا حَوْرَبَتْ قَطْرَ الْأَعَادِ مِنْ حَرْبِ

أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مَلَقَى السَّلَامِ

ان كنت مشتبهاً فأت بناقضها	نادت فصاحتها بمن يعارضها
ردت بلا عناد دعوى معارضها	ما زال في ذل زقاب باغضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

فيها لال بلا حديد ولا عدد	اصداق الفاظها من بحر صمد
لها معان كعوج البحر في مدد	تكفي بغيرها علوم مجتهد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

متى نظروا بها زادت غرائبها	تلائت لذوى العلم كواكبها
فما تعد ولا تحصى عجائبها	يفنى الورق قبل ان تنفى مواهبها

ولا تسام على الاكثار بالسام

اعطى الاله بحرفه مرتكاه	كابه يشفع في الحشر حاميها
قرت بها عين قاريها فقلت له	عشر ثوابا وبلا اضعاف كمالها

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

طوبى لمن فهم معناه وانعطا	بشرى لمن رتل القرآن وحفظا
ان نزلها خيفة من حر نار لظى	بنصحه الدافع عن قلبه الغلظا

اطفان حر لظى من وزدها الشيم

ما خاب من يقين اثار مذهبه	ما ضل من يهتدي بنور كوكبه
كانها الحوض تبيض الوجوه به	تغني جميع الورى نغماء ماديه

من العصاة وقد جاؤه كالحميم

جَاءَتْ لِمَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ ذِكْرَهُ	تَهْدَى إِلَى الرُّشْدِ وَالْإِيمَانِ دَائِمَةً
وَيَحْسِمُ حُكْمَهَا فَيْتًا مُجَادِلَةً	وَكَا لِحِصْرَاطٍ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً

فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ

كَالشَّمْسِ نَبْرَةٌ فَكَيْفَ يَسْتُرُهَا	غَيْمُ الضَّلَالِ وَلَوْ بِالزَّبْحِ يَمْكُرُهَا
فَاللَّهُ يُحْفَظُ وَالرَّسُولُ يَنْصُرُهَا	لَا تَجِبُنَ لِحُسُودِ رِيحٍ يُبْكِرُهَا

تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ وَالْفَهْمِ

صَبِيئَةٌ فَرَأَيْدُهَا بِقُدْرَةِ صَمِدٍ	عَنِ النَّقَائِصِ وَالنَّعْيِ مِنْ أَحَدٍ
مَا ضَرَّهَا أَفْتِرَاءُ صَاحِبِ حَسَدٍ	قَدْ تَبَيَّنَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَلٍ

وَيُنَكِّرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

الفصل السابع في معراج النبي عليه السلام

مَجْدٌ كَشَفَ الْعُشَاقَ رَوْضَتَهُ	وَهِيَ لَهُمْ فِيهَا ضِيَا فَتَهُ
طَارُوا إِلَيْهَا فَقَدْ نَالُوا شِفَاعَتَهُ	يَا خَيْرَ مَنْ يَتِمُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ

سَعِيًّا وَفَوْقَ مُنُونِ الْإِنْبِقِ الرَّسْمِ

جَبْرِيْلٌ قَدْ جَاءَكَ يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ	مُبَشِّرًا بِوَصَالِ اللَّهِ مُقْتَدِرٍ
أَجْبَتْهُ مُسِرَعًا فِي السَّيْرِ كَقَمَرٍ	وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ

وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَبِرٍ

سُبْحَانَ مَنْ أَظْهَرَ عَجَائِبَ حِكْمِهِ	لِمَفْخَرِ السِّدْرَةِ وَالْعَرْشِ وَالْقَلَمِ
فِي دَعْوَتِهِ إِلَى الْمَنَازِلِ قَدِيمِ	سَرَّيْتِ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمِ
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ	
لَمَا جَعَلْتَ مَنَارَ الْعَرْشِ مَرَحَلَةً	جَعَلْتَهُ مُنْشِطَ النُّعْلَيْنِ مَرَحَمَةً
نَادَاكَ رَبُّكَ بِلَحْيَاكَ تَكْرُمَةً	وَبِتَّ تَرْفِي إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
لَمْ يَبْقَ مِنْ رَبِّ الْعُظْمَى وَاعْجَبَهَا	مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُذْرِكْ وَلَمْ تُتْرَمِ
وَلَمْ يَنْبَلْ غَيْرُكَ بِالْأَخْوَاءِ بِهَا	إِلَّا وَنِلْتَ إِلَى أَقْصَى مَرَانِبِهَا
وَالرُّسُلَ نَقَدِيمِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى خَدَمِ	وَقَدَّمَكَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسُلَ نَوَسَلُوا إِلَى مَطَالِبِهِمْ	بِكَ وَنَالُوا إِلَى حُسْنِي مَنْاصِبِهِمْ
قَدْ كُنْتَ شَمْسًا لِأَنْوَارِ كَوَاكِبِهِمْ	وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقِ بِهِمْ
نَادَاكَ رَبُّ الْوَرَى فِي غَايَةِ طَرَفِ	فِي مَوْكِبِ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبُ الْعِلْمِ
وَكُنْتَ فِي خَلْوَةِ نُجْمِكَ مِنْ صَرَعِي	أَنْ يَا حَبِيبِي لَقَدْ فُتَّتَ عَلَى فَلَاقِ
مَنْ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقٍ لِمُسْتَنِيمِ	حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوَ الْمُسْتَبِقِ
لِلْأَصْطِحَابِ بِنِيَامِ الْأَصْطِفَاءِ رُكُزِ	فَذَا نَكَ نَحْوَهُ بِالْإِحْتِرَامِ أَخَذِ
فِيهِ أُشِيرَ إِلَى دُنُوكَ وَرُمِزِ	خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا
نُودِيْتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعِلْمِ	

خَصِّصْتَ بِرُؤْيَا الْفَلَدِيسِ عَنْ صَوْرٍ	لَمَّا تَجَرَّدَتْ عَنْ كَثَافَةِ بَشْرِ
كَيْمَا تَهْوُزُ بِوَصْلِ آيٍ مُسْتَتِرٍ	وَعَنْ مَكَانٍ وَعَنْ إِدْرَاكِ ذِي بَصَرٍ

عَنْ الْعِيُونِ وَسِرِّي آيٍ مُكْتَمٍ

لَمَّا وَصَلْتَ بِرِئْتِنَا سَلَكِ	جَبْرِيْلُ خَادِمِكَ إِذْ سَرَتْ فِي فَلَكَ
فُحِزَتْ كُلُّ فِنَاءٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ	سَرِيَتْ بِرَفْرِفٍ خُضِرَ بِالْمَلَكِ

وَجُزَتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُرَدَّحِمٍ

عَبَرَتْ مِنْ بَيْنِنَا كَالْبَدْرِ فِي سَحْبٍ	لَمَّا سَلَكْتَ إِلَى الْأَيْمِ جُجِبِ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا أُولِيَتْ مِنْ رُتَبٍ	مَا زَاغَتْ عَيْنَاكَ فِي مَسَالِكِ آدَبِ

وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيَتْ مِنْ نَعِيمٍ

ذُو قُوَّةٍ صَالِحِ السُّلْطَانِ حَافِظُنَا	ذُو رَحْمَةٍ صَالِحِ الْمَعْرَاجِ شَافِعُنَا
بُنِيْنَا لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ أَرْزَانَا	ذُو عِزَّةٍ صَالِحِ الْإِحْسَانِ نَاصِرُنَا

مِنْ الْعِنَايَةِ زُكَا غَيْرِ مُنْهَدِمٍ

سَمِيْنَا رَبَّنَا خَيْرًا بِحُرْمَتِهِ	أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كُنَّا مِنْ جَمَاعَتِهِ
لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَا عَيْنَا الطَّاعَتِهِ	نَلْنَا مَطَالِبَ دَارَيْنِ بِيَعْتِهِ

بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

الفصل الثامن في جهاد النبي عليه السلام

مُحَمَّدًا لَكَ فِي رِشَادِ أُمَّتِهِ
وَالَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَلَا يُعْلَىٰ بُنْصَرَتِهِ
إِنْ نَصَرُوا وَاللَّهُ يَنْصُرُكُمْ بِقُدْرَتِهِ
رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَّةِ أَنْبَاءَ بُعْثَتِهِ

كِنْبَاءِ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْعَنَمِ

بَاتَتْ بِيَارِقَةَ الْإِسْلَامِ فَهَلَكِ
أَجْسَادُهُمْ أَشْبَعَتْ بِوَاطِنِ دَرَكِ
كِتَابِ الْكُفْرِ كَالْمَرْجُومِ مِنْ فَلَكَ
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكِ

حَتَّىٰ حَكَّوْا بِالْقَنَائِمِ عَلَىٰ وَضْعِهِمِ

عَصُّوْا أَنْمَا هُمْ مِنْ صَوْلِ قَوْكِبِهِ
بَلَّطُوا الْحَسْفَ كَمَا لَا يُطْلَبُونَ بِهِ
تَمَنَّوْا الْمَسْحَ مِنْ شُهْبَانِ كَوْكِبِهِ
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا وَيَغِيطُونَ بِهِ

أَشْدَاءَ شَالَتْ عَلَى الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ

فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ لِأَقْوَانِدِ أَمْنِهَا
بَلَّ مَا نَسُوا لَوَمَّضَتْ أَحْقَابُ شِدَّتِهَا
وَمَا نَسُوا فِي الْمِرَاقِدِ هَزِيمَتِهَا
تَمَضَىٰ اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتِهَا

مَا لَمْ تَكُنْ مِنَ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

فِي ذَارِهِمْ خَسِرُوا بِالرَّهْبِ رَحْمَتِهِمْ
صَارَتْ لَهُمْ رَوْضَةُ الرُّوحِ مَنَاحِمِهِمْ
فِيهَا وَمَا سَمِعُوا إِلَّا نِيَا حَتَمِهِمْ
كَأَنَّمَا الَّذِينَ ضَيْفٌ حَلَّ سَاخَمَتِهِمْ

بِكُلِّ قَوْمٍ إِلَىٰ الْحِمِّ الْعَيْدِي قَرَمِ

قَدَزَيْنَ عِلْمَ الْهُدَىٰ وَمُعْجَزَةٍ
فَفَازَ فِي ظِلِّهِ أَصْحَابُ سَيْمَةِ
نَصَرَ مِنَ اللَّهِ فِي كُلِّ مِبَارَزَةٍ
يُجْرِي مَحْرَجِيْسٍ فَوْقَ سَابِحَةِ

تَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْطِطِمْ

صَالُوا عَلَى الرُّقْبَا كَاللَّيْثِ فِي غَضَبٍ
وَبِالسَّهَامِ الْمُبَيْعِ الْعُنُقَ مِنْ هَرَبٍ

فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ بِالسَّيْفِ ذِي لَهَبٍ
مِنْ كُلِّ مُنْدَبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ

بَسَطُوا بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْطَلِمٍ

مَا عَاشَ فِي بَلَدٍ أَعْدَاءُ مَذْهَبِهِمْ
مَا خَافَ مَنْ يَهْتَدِي بُيُوتَ كُوكِبِهِمْ

بِالْأَمْنِ وَالرَّوْحِ مِنْ أَرْغَامِ مُوَكِّبِهِمْ
حَتَّى غَدَّتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ يَوْمٌ

مِنْ بَعْدِ غَرْبِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

كَانَتْ يَوْمَ شَرَعَةِ الْإِسْلَامِ كَالذَّهَبِ
وَإِنْ تَمَرَّدَ امْتَسَالَ أَبِي لَهَبٍ

مَرْغُوبَةً عِنْدَ ذِي عَقْلِ وَمُنْتَجَبٍ
مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آبٍ

وَخَيْرِ بَعِيلٍ فَلَمْ تَيْتِمِمْ وَكَمْ تَيْتِمِمْ

كَانَتْ مَلَائِكَةُ النَّصْرِ قَوَادِمُهُمْ
فَلْتَسْمَعْ حَيْثُ كُنْتَ مُحَامِدُهُمْ

بَلْ حِينَ مَعْرَكَةٍ كَانَتْ خَوَادِمُهُمْ
هُمُ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ

مَا ذَا رَأَوْا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَلِمٍ

نُظِنُهُمْ لَوْ تَرَى فِي الْمَعْرَكِ أَسَدًا
وَهُمْ جُنُودُ الْهُدَى لَمْ يَنْظِلُوا أَحَدًا

وَفِي مُقَابِلَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوْدًا
وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا

فُضُولَ حَنَفٍ لَمْ أَدْهِ مِنْ الْوَحِيمِ

أَسْهَامُهُمْ كَصَوَاعِقِ إِذَا نَزَلَتْ
أَسْيَافُهُمْ عَنْ مَائِهِمْ إِذَا انْفَجَرَتْ

عَلَى الْعِدَى أَهْلَ كَتْمِهِمْ وَمَا شِعَتْ
الْمُصْدِرِ الْبَيْضِ خُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ

مِنْ الْعِدَى كُلِّ مُسْوَدٍ مِنَ اللَّيْمِ

أضال تحت درع بالقنا كبرت
حتى بناز المعارك بها امتلت

مفاصل بسيف المشرف قطعت
والكاتبين بسهم الخط ما تركت

أقلامهم حرف جنيم غير منجم

الله أكبر في الحرب تعاودهم
وفي النبات كنبان تغزهم

وفي الشهادة للدين تلد ذهم
شاكى السلاح لهم سيمما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما عن السلم

رزي وسمع في العرمان نصرهم
وبالعدالة بين الخلق قد رهم

وباليسالة في البلدان ذكرهم
تهدي إليك رياح النصر نشرهم

فتخب الزهر في الأكار كل كمي

والعاديات مغيرات على الرقا
إذا أرن به نقعا رزي العجا

والموريات من السنايك شبا
كانهم في ظهور الخيل بنت ربي

من شدة الحر لا من شدة الحر

ذلت وجوه العدم مشرفة رمقا
فتخب لوزي أجسادهم علقا

تحت الحوافر إذ صارت لها طرقا
طارت قلوب العدم بأسهه فوقا

فما ندرق بين البهم والبهم

محمد ما من لافلاك ساحته
محمد دافع العاهات دعوته

محمد باسط النعماء راحت
ومن تكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد في أجامها تجيم

أَصْحَابُهُ بِجُودِ اللَّهِ فُظْفِرَ	جَاؤُوا النَّصْرَ تَهْمُ بِصُورَةِ بَشِيرِ
نَالُوا جَمِيعَ الْمَنَى مِنْ خَيْرِ مُقْتَدِرِ	وَكُنْ نَزَى مِنْ وَلِيِّ غَيْرِ مُنْصَرِ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوِّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

بُشْرَى لِمُقْتَبِسٍ مِنْ نُورِ صُجْبِهِ	طُوبَى لِلْمُتَجَمِّعِ فِي حِصْنِ ذِمَّتِهِ
عَاشُوا بِنِعْمَتِهِ فَازُوا بِنُصْرَتِهِ	أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ

كَأَلَيْتِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

لَمَّا تَجَلَّى كِتَابُ اللَّهِ فِي مِلَّةِ	تَلَأَلَتْ آيُهُ كَالشَّمْسِ فِي تَلَلِ
وَأَرْغَمَتْ خَصَمًا فِي وَادِي جَلِ	كَمْ جَدَلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلِ

فِيهِ وَكَمْ خَضَمَ الْبُرْهَانَ مِنْ حِصْمِ

كَانَتْ سَرَائِرُ لَوْحِ اللَّهِ نَازِلَةً	عَلَى فُؤَادِ حَبِيبِ اللَّهِ قَاطِبَةً
فَكَانَ مِنْهُ عُلُومُ الْوَلُوحِ مُشْرِقَةً	كَهَالِكِ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمَمِ مُعْجِزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَّةِ فِي الْيَتِيمِ

الفصل التاسع في طلب الشفاعة من علي السلال

مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ يُعْنِي بِمَوْهَبِهِ	يَقْضِي لِلْمُتَجَمِّعِ أَعْلَى مَا رَبِّهِ
وَيُضْفِدُ الْمَادِحَ أَقْضَى مَطَالِبِهِ	خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقِيلُ بِهِ
ذُنُوبَ عُمْرِ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدَمِ	

مَنْ مَالَ بغيره ضاقت مكايبه
ما يشبع فهما الامواهيه

وزاد في الدين والدنيا نوايه
اذ قلدا في ما تخشى عواقبه

كانني بهما هدى من النعم

سودت صحيفتي بالذنب ياندا
ياليتني قبل هذا كنت منعدا

وما كتبت عليها الخوف والندما
اطعت غي الصبا في الحالنين وما

حصلت الا على الاثام والندم

امارتني اشغلت قلبي بجليلها
فن يخلصني من جبل ربقتهما

بل صيرت بها اسير شهوتها
فا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

طوبى لمن يجعل الدنيا لاجله
بشرى ملتزم الدين وكافله

ذخرا ومزرعة وزاد راحله
ومن يبيع اجلامنه بعاجله

بين له الغبن في بيع وفي سلم

محمد خير من يعطي بلا عوض
نجت قلوبك بر عن اسوء مرض

محمد شافع الذنب بلا عرض
ان ات ذنبا فما عهدي بمنقصر

من النبي ولا حبل بمنصرم

لولا ه تهلكني سؤوم معصيتي
لولا ه من يرحم انين مسلتني

لولا ه ممن انت الى تسليتي
فان لي ذمة منه بتسميتي

محمد هو اوفى الخلق بالذمم

أَرْجُو رِضَاكَ فِي الدَّارَيْنِ يَا سَدِيدَ
وَأَرْحَمَ سَبِيطِكَ زَيْنَ الْعَرْشِ مُعْتَمِدًا

وَأَشْفَعُ بِبِضْعَتِكَ يَا خَيْرَ مُسْتَنْدِدٍ
إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي

فَضْلًا وَإِلَّا فِقْلًا يَا ذَلَّةَ الْقَدَمِ

لَوْلَاكَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَوَالِمَهُ
لَوْلَاكَ مِمَّنْ رَجَى الْعَاصِي جَرَائِمَهُ

لَوْلَاكَ مَا بَسَطَ اللَّهُ مَرَاحِمَهُ
حَاشَاهُ أَنْ يُجْرِمَ الرَّاجِيَ مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارِمِينَ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ

يُعْنِي بِجِدْوَاهُ مِنْ سِوَاهُ مَا دَحَاهُ
بَلْ يَصْفَحُ عَنْهُ أَنْ سَهَى وَسَامَحَهُ

يُكْسِي رِذَاءَ الرِّضَى لُطْفًا جَوَارِحَهُ
وَمُنْذِرًا لِمَنْ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

وَجَدْتُهُ لِحَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَمِزٍ

نَبِيْنَا سَيِّدَا الْكَوْنَيْنِ إِذْ قُسِمَتْ
نَشْرًا عِيمًا عَلَى الذَّرَانِ وَأَبْجَسَتْ

خَرَّائِنُ اللَّهِ مِنْ كَفَيْهِ وَأَنْتَشَرَتْ
وَلَنْ تَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدَا تَرَبَّتْ

إِنَّ الْحَيَا يُنَبِّئُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ

مَا أَطْلُبُ بِمَدَائِحِي لَهُ نُظْمَتَ
مَنْ يَقْدِرُ نَعْتًا مِنْ بِلَايَةٍ وَصِفَتَ

إِلَّا الْقَبُولَ بِهِ ذَلَالَتُهَا عَفِيتَ
وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدِّينِ الَّتِي أَقْطَفْتَ

يَدَا زَهْرِي بِمَا أَتَيْتَنِي عَلَى هَرَمٍ

الفصل العاشر في المناجاة من بكاء السائل

مُحَمَّدٌ رَحْمَةُ اللَّهِ تَفُودُ بِهِ
مُحَمَّدٌ عُرْوَةُ الْوَثْقِ يُعْزِبُهُ

مُحَمَّدٌ عِنْدَ عَاهَاتٍ نَعُودُ بِهِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ الْوُدِّ بِهِ

سُؤَالٌ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعِمِيمِ

يَا مُجَلِّدَ الْأَنْسِ وَالْجِنِّ فِدَاكَ أَبِي
إِلَيْكَ تَوَسَّلِي فِي الرَّحْبِ وَالْتِمَعِ

يَا مَنْ لَدَيْكَ دَوَاءُ الذَّنْبِ وَالْكَرْبِ
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُكَ بِي

إِذَا الْكُرْبُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

لَوْلَاكَ مَا أَنْزَلَ السَّمَاءُ قَطْرَتَهَا
لَوْلَاكَ مَا شَمَّتِ الذَّرَاتُ صَوْرَتَهَا

لَوْلَاكَ مَا أَخْرَجَ الْغُبْرَاءُ خَضْرَتَهَا
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا رَبِّ إِنِّ ذُنُوبِي فِي الْوَرَى كَثُرَتْ
لَكِنْ عَلَى الْغَضَبِ رَحْمَتُكَ سَبَقَتْ

وَهَمَّتِي عَنْ فِعَالِ الطَّاعَةِ قَصُرَتْ
يَا نَفْسُ لَا تَفْتِنِي مِنْ ذَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الْكِبَارَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّيْمِ

نَفْسِي غَوَتْ وَلَقَدْ زَادَتْ مَطْلَمَهَا
يَا رَبِّ أَقْوَى ظُنُونِي فِيكَ رَحْمَتَهَا

فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى جَرَائِمُهَا
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا

تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعُضَيَّانِ فِي الْقِسْمِ

يَا رَبَّنَا وَقْتَ فِي آخِرِ نَفْسِي
وَكَشِفَ جَمَالَ الرِّضَى فِي مَنْزِلِ قَسْرِ

مِنْ شَرِّ أَعْدَاءِ الْأَعْمَادِي صَاحِبِ دَلْسِي
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ جَبَابِي غَيْرَ مُنْعَكِرِ

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ لِأَيْدِي وَسَائِلَهُ
وَاعْلِ فِي رَوْضَةِ الْعَشِقِ مَنَازِلَهُ

الْيَتِّكَ مُوصِلَةً وَأَرْحَمَ مَسَائِلَهُ
وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ

صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْإِهْوَالُ يَنْهَزِمِ

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الْمُخَارِ تَكْرِمَةً

وَسَلَّمَ مَا يَكُونُ الْعَرْشُ فَايْمَةً

وَمَا تَكُونُ طُيُورُ الْعَدَنِ نَاعِمَةً

وَأَذِنَ لِسُحُبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةً

عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْسِجِمِ

وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ لَمْ

وَجَاهَةٌ خَصَّصَتْ فِي الْعَالَمِينَ لَهُمْ

وَأَهْلَ بَدْرِ وَوَكَلِ الْأَحْقِينَ لَهُمْ

وَالْأُلِّ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ

أَهْلَ النَّقِيِّ وَالنَّقِيِّ وَالْحَلِيمِ وَالْكَدِيمِ

وَأَهْلَ صُجْبَتِهِ مِنْ زُمْرَةِ الْجَبَّارِ

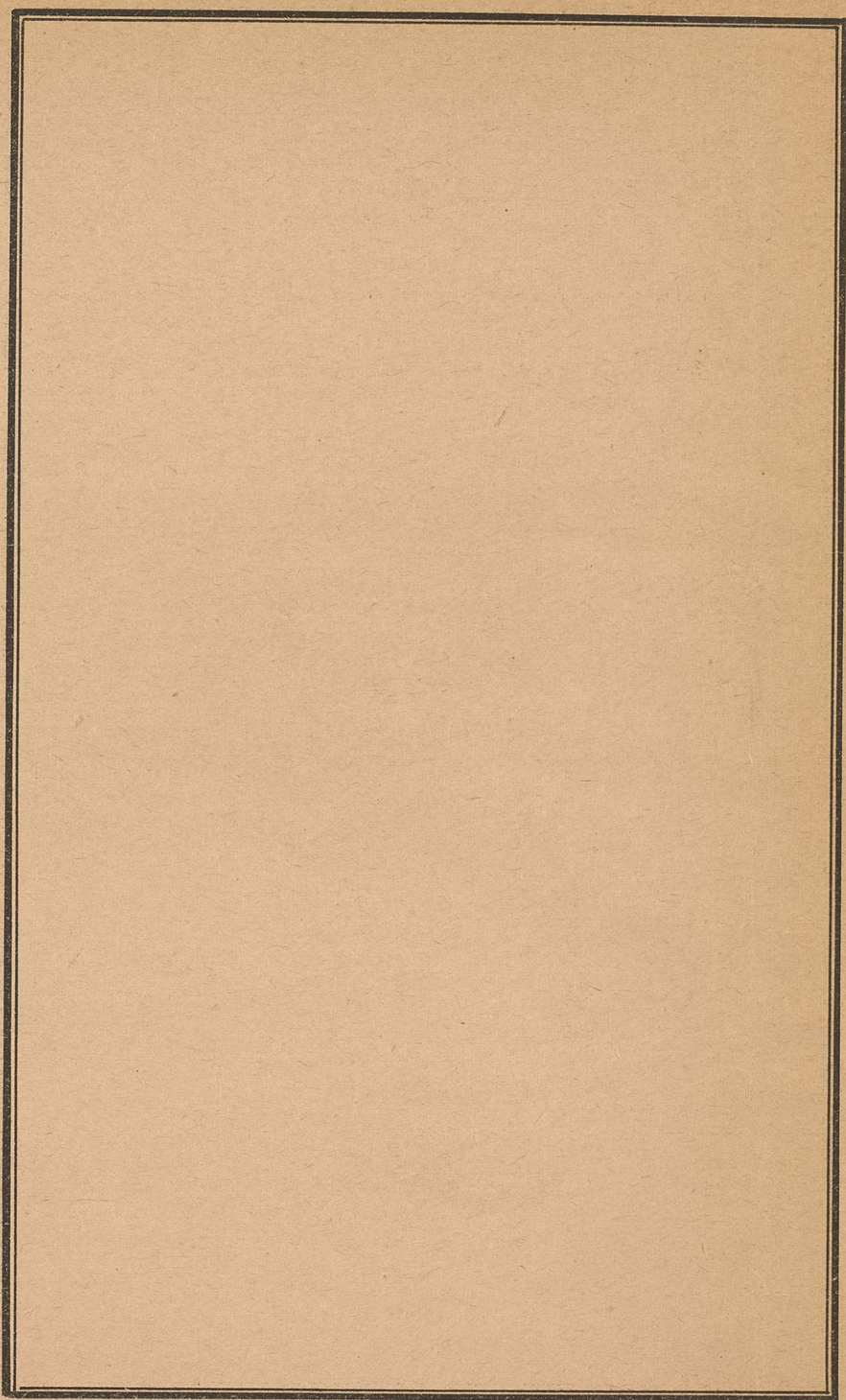
وَأَهْلَ صِفْنِهِ مِنْ أَفْضَلِ النَّقَبَاءِ

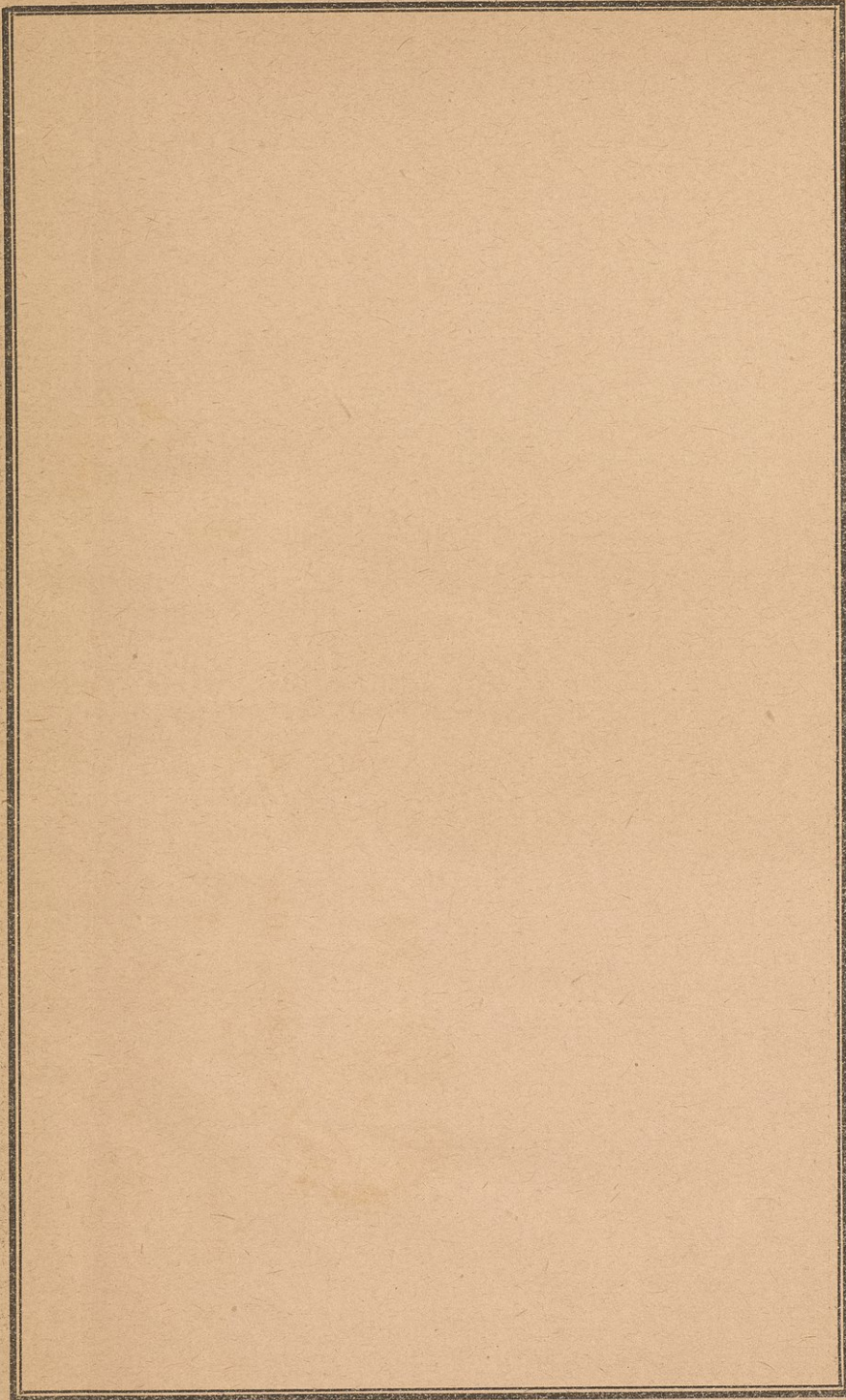
مَا أَنْزَلَ رَحْمَةً أَيْنَ أَهْلِ صَبَا

مَا رَحَّتْ عَدْبَاتِ الْبِلَادِ رِيحُ صَبَا

وَاطْرَبَا الْعَيْسَ هَادِي الْعَيْسِ بِالنِّعَمِ

كُنْتُ عَبْدًا ضَعِيفًا لِحُجْرَةِ الْعَزِيزِ
لِطُغْيَانِ مَجْدِهِ تَرْزُقُ السُّلْطَانَ
مَجْدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالْعَفْطَانَ
١٢١٦





MADE IN U.S.A.
LOWE BOND

MADE IN U.S.A.
HOWARD BOND

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

(NEC)
PJ7755
.B8 W374
1898

RĀSHID.

WASĪLAT AL-RAHMAH FĪ TAKHMIS
AL-QAṢĪDAH ĀL-BUR'AH.

2269.22871